غـريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

وَقَالَ لَنَا أَبُو نَصْرٍ : هُوَ البَابُ حَيْثُ يَحْتَطِمُ النَّاسُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً أَي يَكْسِرُ . قَالَ اللّه - تَعَالَى - : يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لاَ يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ . يَقُولُ : يَدُوسَنَّكُمْ وَيَكْسرَنَّكُمْ .

وَرَأَيْتُ أَكْثَرَ القُرَّاءِ فَتَحُوا اليَاءَ مِنْ يَحْطِمَنَّكُمْ إِلاَّ قَتَادَةَ فَأَنَّهُ رَفَعَ اليَاءَ وَنَصَبَ الحَاءَ وَأَنْشَدَنَا أبو نصر : ... وَمَوْضِعُ مَتْنَىْ رُكْبَتَيْنِ وَسَجَدَةٍ ... تَوَخَّى بِهَا رُكْنَ الحَطِيمِ المُيَامَنِ ... .

وَصَفَ رَجُلاً مَرَّ في فَلاَةٍ فَلَمْ يَجِدْ بِهَا إِلاَّ مَوْضعَ رُكْبَتَيْنِ : يَعْنِى رَجُلٌ سَجَدَ تَوَخَّى بِسُجُودِهِ الحَطِيمَ فَهُوَ يَمِينَ المُصَلّى وَيَسَارَ البَيْتِ وَإِنْ جَعَلْتَ المُيَامَن لِلْحَطِيمِ فَيَمِينُهُ البَابُ وَوَجْهُ الكَعبة . وإن جعلت الحطيم الباب فيمينه الحجر الأسود .

والحَطِيمُ : كَسْرُكَ الشَّىءَ اليَابِسَ قالَ الأَعْشَى : ... كَبَّ الخَلِيَّةَ ذَاتَ الشِّرَا ... عِ قَدْ كَادَ مجؤْجُؤهَا يَنْحَطِمْ ... .

لخَلِيَّةُ : الكبَبِيرَةُ مِنَ السُّفُنِ . وقال الأَصْمَعِىُّ : إِذَا كَان مَعَهَا زَوْرَقُ